

SCP/19/3

الأصل: بالإنكليزية
التاريخ: 31 أكتوبر 2012

اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات

الدورة التاسعة عشرة

جنيف، من 25 إلى 28 فبراير 2013

إضافة إلى التقرير الخاص بنظام البراءات الدولي

وثيقة من إعداد الأمانة

1. تسلم المكتب الدولي تعليقات من وفد الأرجنتين على التقرير الصادر عن نظام البراءات الدولي في بلاغ مؤرخ في 10 يونيو 2012، وستدرج هذه التعليقات في المرفق الثالث للوثيقة SCP/12/3 Rev. 2.
2. وترد هذه التعليقات في مرفق الوثيقة الحالية.

[يلي ذلك المرفق]

تعليقات الدول الأعضاء والمراقبين في اللجنة على التقرير الخاص بنظام البراءات الدولي (وردت من الأرجنتين)

تحتوي الوثيقة SCP/12/3 Rev. 2 على تقرير مستفيض عن العناصر الرئيسية لنظام البراءات الدولي ومسائله المعقدة. ويتضمن مرفق تلك الوثيقة ملخصاً عن الممارسات الوطنية المتبعة في زهاء مائة بلد وهو يعتبر إسهاماً قيماً في المناقشات المقبلة.

والتقرير "يسعى إلى تغطية مختلف احتياجات جميع الدول الأعضاء ومصالحها" (الصفحة 2)، ومن الواضح في هذا الصدد أن جهوداً ماضية قد بذلت للتعبير عن مختلف وجهات النظر في التقرير، وخاصة فيما يتعلق باقتراحات السياسة العامة، إلا أن بعض المجالات تستحق الدراسة بمزيد من التعمق والتفصيل لتعميق فهم نظام البراءات وآثاره في التنمية.

ويرد في الفصل الثاني عن "المنطق الاقتصادي للبراءات والمصالح والاحتياجات المختلفة في نظام البراءات الدولي" (الصفحة 8 من 22) أن حقوق الملكية الفكرية تربطها علاقة إيجابية بالاستثمار الأجنبي المباشر (الفقرة 46). ولا ترى الأرجنتين أن هذه الإفادة جازمة. فقد أظهرت الدراسات التي أجريت أن حقوق الملكية الفكرية تؤثر في الاستثمار الأجنبي المباشر بطرق دقيقة ومعقدة على حد سواء. ونظراً لهذا التعقيد لا يمكن الخروج إلا بالقليل من الاستنتاجات الجازمة، من حيث النقاش النظري على الأقل. ولعل سمات حقوق الملكية الفكرية واحدة من المتغيرات العديدة التي تحدد جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، الذي يتأثر بتكلفة عوامل مختلفة وبحجم السوق وبالتكاليف التجارية وغير ذلك من المزايا المحلية والبلدان التي تعزز أنظمة حقوق الملكية الفكرية لديها لا تشهد بالضرورة زيادة مفاجئة في تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل إليها، لذا لا يمكن الحديث عن وجود علاقة مباشرة وإيجابية ("الملكية الفكرية والتنمية"، بقلم كارستن فنك وكيث ماسكس، الصفحتان 7 و8 والصفحة 60).

وعلى النسق ذاته يرد في التقرير أن "[...] تعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية يمكن أن يؤدي إلى زيادة الحركة التجارية بين البلدان" وأن "[...] زيادة صرامة قوانين البراءات في البلدان النامية يؤثر إيجابياً في التجارة الثنائية" (الفقرة 45)، إلا أن التحليلات الاقتصادية تفيد بأن التأثير العام لحماية الملكية الفكرية في مستويات حركة التجارة الثنائية مهم. فمن الصعب الربط بين مسائل جامدة وأخرى دينامية من ناحية وسياسة زيادة الحماية من ناحية أخرى.

ويركز جزء كبير من الفصل الخاص بالمنطق الاقتصادي على التوجهات العالمية لإيداع طلبات البراءات. وترى الأرجنتين أن التقرير يفترض وجود ما يطلق عليه اسم "السلم التكنولوجي" أو سوق تكنولوجي دولي متنام. وفي الحقيقة لا يشارك في هذا السوق سوى عدد قليل من البلدان. ويرد في الفقرة 60 من التقرير أن "[...] أغلبية الدراسات ركزت على البلدان المتقدمة. وتأثير تعزيز نظام البراءات في حفز الابتكار، ولا سيما في البلدان النامية، مفتوح للنقاش".

وبالنظر إلى الفوائد المترتبة على الكشف عن المعلومات المتعلقة بالبراءات (الصفحة 22 من 29)، تحبذ الأرجنتين إجراء نقاش حول تعميم المعلومات المتعلقة بالبراءات في الإطار المقترح في التوصية 8 من توصيات جدول أعمال الويبو بشأن التنمية.

أما في الفصل السادس الخاص بالمسائل الموضوعية، فيبدو أن التقرير يرفض الفحص الوطني للبراءات، مشيراً بطريقة غير مباشرة إلى أن هذا الفحص قد يكون عقبة تعوق سير النظام.

وبالنظر إلى العقبات المطروحة أمام فعالية البراءات كحواجز للابتكار (الصفحات من 78 إلى 84)، تعتقد الأرجنتين أن نظام البراءات يعاني من قصور أخرى تستحق الدراسة باستفاضة، ومنها ارتفاع عدد المنازعات القانونية والتدابير المقيدة للمنافسة التي يفرضها سوء نوعية البراءات.

وأخيرا نحث الأمانة على ضمان أن تتناول التقارير في المستقبل مسألة تداعيات نظام البراءات الدولي من منظور السياسة العامة، وخاصة فيما يتعلق بمسائل مثل الصحة والتنوع البيولوجي ونقل التكنولوجيا وغيرها من المسائل. ومن شأن زيادة البحوث في هذا المجال أن تحسن جوانب مختلفة في نظام البراءات وأن تساهم في فهم الدور الذي يضطلع به هذا النظام في البلدان النامية.

[نهاية المرفق والوثيقة]